الى تلقي اللفظ وتدبر المعنى ويجوز ان يراد بالمؤمن المشارف للايمان فهم مسلمون لما تأمرهم
به الله الذي خلقكم من ضعف اي ابتدأكم ضعفاء وجعل الضعف اساس امركم كقوله تعالى
خلق الانسان ضعيفا او خلقكم من اصل ضعيف هو النطفة ثم جعل من بعد ضعف
قوة وذلك اذا بلغتم الحلم او تعلق بابدانكم الروح ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة
اذا اخذ منكم السن وفتح عاصم وحمزة الضاد في جميعها والضم اقوى لقول ابن عمر قرأتها
على رسول الله عم من ضعف فاقرأني من ضعف وهما لغتان كالفقر والفقر والتنكير
مع التكرير لان المتاخر ليس عين المتقدم يخلق ما يشاء من ضعف وقوة وشيبة و
شيبة وهو العليم القدير فان الترديد في الاحوال المختلفة مع امكان غيره
دليل العلم والقدرة ويوم تقوم الساعة القيامة سميت بها لانها تقوم في آخر ساعة
من ساعات الدنيا او لانها تقع بغتة وصارت علما لها بالغلبة كالكوكب للزهرة
يقسم المجرمون ما لبثوا في الدنيا او في القبور او فيما بين فناء الدنيا والبعث وانقطاع
عذابهم وفي الحديث ما بين فناء الدنيا والبعث اربعون وهو محتمل للساعات
والايام والاعوام غير ساعة استقلوا مدة لبثهم اضافة الى مدة عذابهم
في الآخرة او نسيانا كذلك مثل ذلك الصرف عن الصدق والتحقيق كانوا يؤفكون
يصرفون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان من الملائكة او من الانس
لقد لبثتم في كتاب الله في علمه او قضائه او ما كتبه لكم اي اوجبه او اللوح او القرآن
وهو قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون ردوا بذلك ما قالوه
وحلفوا عليه فهذا يوم البعث الذي انكرتموه ولكنكم كنتم لا تعلمون انه
حق لتفريطكم في النظر والفاء جواب شرط محذوف تقديره ان كنتم منكرين
البعث فهذا يومه اي فقد تبين بطلان انكاركم فيومئذ لا ينفع الذين
ظلموا معذرتهم وقرأ الكوفيون بالياء لان المعذرة بمعنى العذر ولان

تانيثها

تانيثها غير حقيقي وقد فصل بينهما ولا هم يستعتبون لا يدعون الى ما يقتضي
اعتابهم اي ازالة عتبهم من التوبة والطاعة كما دعوا اليه في الدنيا من قولهم استعتبني
فلان فاعتبته اي استرضاني فارضيته ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل
مثل ولقد وصفناهم فيه بانواع الصفات التي هي في الغرابة كالامثال مثل صفة
المبعوثين يوم القيمة وما يقولون وما يقال لهم وما لا يكون لهم من الانتفاع بالمعذرة
والاستعتاب او بينا لهم من كل مثل ينبههم على التوحيد والبعث وصدق الرسول
ولئن جئتهم باية من آيات القرآن ليقولن الذين كفروا من فرط عنادهم وقساوة
قلوبهم ان انتم يعنون الرسول والمؤمنين الا مبطلون مزورون كذلك مثل ذلك
الطبع يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون لا يطلبون العلم ويصرون على خرافات
اعتقدوها فان الجهل المركب يمنع ادراك الحق ويوجب تكذيب المحق فاصبر
على اذاهم ان وعد الله بنصرتك واظهار دينك على الدين كله حق لا بد من انجازه
ولا يستخفنك ولا يحملنك على الخفة والقلق الذين لا يوقنون بتكذيبهم وايذائهم
فانهم شاكون ضالون لا يستبدع منهم ذلك وعن يعقوب بتخفيف النون
وقرئ ولا يستحقنك اي لا يزيغنك فيكونوا احق بك من المؤمنين عن رسول الله عم
من قرأ سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين
السماء والارض وادرك ما ضيع في يومه وليلته

سورة لقمان مكية وآيها اربع وثلثون وقيل ثلث وثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تلك آيات الكتاب الحكيم سبق بيانه في سورة يونس هدى ورحمة للمحسنين
حالان عن الآيات والعامل فيهما معنى الاشارة ورفعهما حمزة على الخبر بعد الخبر
او الخبر لمحذوف الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم
يوقنون بيان لاحسانهم او تخصيص لهذه الثلاثة من شعبه لفضل اعتداد

Copyright © King Saud University